نفسه حالا لا علما فان المعلوم المشار اليه هنا معدوم اصلا والى
هذا المقام اشار ابو العباس القاسم بن القاسم السياري بقوله
ما التذ عاقل بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق سبحانه فناء
ليس فيها لذة الا انه قوي على صاحب هذه المشاهدة مشاهدة
العلم على مشاهدة الحال وان حصل في مقام واحد هذا
الشيخ يقول ببقاء الرسم بدليل قوله ما التذ عاقل بمشاهدة و
هذا هو بقاء الرسم فان قلنا فيه وشاهد نفسه حالا وعلما
كما قلنا في مشاهدته ربه فانما نتعلق هنا بمعلوم معدوم غير
موجود راسا فاذا تقرر هذا وقد تبين انه الحق فهو صاحب
فايدتين فايدة المعاينة ببقاء الرسم في المشاهدة وصاحب
فايدتين هو العالم لتعلق العلم كما قلنا بالمعقولين ومن التحقق
بهذا المقام فهو العارف ذو الفايدة الواحدة من هاتين الفايدتين
التي للعالم كما تقدم فلو صحت الموافقة مع الحق كما ذكرناه في نجم
العناية المتقدم لصح التوفيق في عالم الشهادة وكنا نقول بفضل العلم
على المعرفة والعالم على العارف تنبيه الكلام الذي ذكرناه عن
سهل رضي الله عنه حكاه القاضي الزاهد ابو عبد الله الحسين بن موسى
السلمي النيسابوري في ايضاح الطريق في اصول اهل التحقيق

وفايدة اللوة او المعرفة التي تحصل له عن المعاينة

الحسين

الحسين باملا منبهة له والكلام الذي ذكرناه عن الجنيد في سهل مذكور في منتخب
الاسرار في صفة الصديقين الابرار والكلام الذي ذكرناه عن ابي العباس
السياري مذكور في رسالة ابي القاسم القشيري ...
تاييد وسلطان ومما يؤيد ما ذكرناه في حق العارف انه دون
العالم الصديق لو شرح الله صدره من فضله على العالم وتادب مع
الحق تعالى اذ هم اهل الادب معه بشرط الحضور ان الله ما سمى عارفا
الا من كان حظه من الاحوال البكا ومن المقامات الايمان بالسماع
لا بالعيان ومن الاعمال الرغبة اليه سبحانه والطمع في اللحوق بالصالحين
وان يكتبه مع الشاهدين فقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ولم يقل علموا فوصفهم
بالمعرفة يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ومالنا لا نؤمن
بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار فاخبر سبحانه
ان سماعهم من الكتاب الكبير كان من انفسهم وهنا اشارة يفهمها
اصحابنا ثم قال فايلهم ولا شك ان الصديقية درجة فوق هاتين
الصفتين اللتين طلب العارف ان يلحق بهما فهو دونهما وقد سمي
عارفا وقال تعالى اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

Copyright © King Saud University